

استخدام الطريقة القصة المصورة في تعليم اللغة العربية عند الأطفال

نور شيمه

معلمة اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية الحكومية بميناساه باراه أحيه

الملخص

يعيش طفل إما في المرحلة الروضية أم الابتدائية مرحلة نمائية خاصة جداً، تختلف بالطبع عن المرحلة التالية الأكثر نضجاً . ولذا فإن الخطاب الإبداعي لطفل هذه المرحلة يتميز بخصوصية تلتقي بخصوصية مرحلته النمائية التي تحدث عنها علماء نفس النمو كيرا . إن من بين هذه الخصائص أن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لا يستطيع فهم المسموع والقراءة بشكل جيد، ولذا فإنه من المناسب له إما حكي القصص البسيطة ذات المغزى التعليمي الهادف في أي مجال تربوي . أو تقدير القصص المصورة . فطفل الروضة عادة ما ينهر بالصور، والصور تدعوه للشغف وللفضول، بعض الصور يحاكي البيئة من حوله وبعض الصور تقدم له معرفة جديدة أو قصة شيقة . ولعل هذا ما دعا الكتاب والفنانين إلى تقدير القصص المصورة للطفل وخاصة الملونة التي تثير شغفه وفضوله وتنمي وجداناته وميوله الفنية ومهارات التعرف والتواصل والتساؤل فالقصة المصورة لطفل ما قبل المدرسة هي عالمه المحبب إلى نفسه المليء بالدهشة والرغبة في التواصل

أ - مقدمة

تعتبر الأذن أول وسيلة تعمل عند جسم الإنسان وأول وسيلة يستقبل بها العالم الخارجي عند ولادته وذلك قبل حاسة البصر وقال تعالى: والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون (النحل: ٨) . فالسمع هو وصول الصوت إلى الأذن أما الاستماع في اللغة هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه . ومهارة الاستماع هو في أوليات مهارات اللغة وذلك لمجموعة مبررات منها: إن أداة الاستماع الأذن تعمل في جميع الاتجاهات فالإنسان يسمع من يتكلم وراءه ومن يتكلم أمامه وعن يمينه وعن شماله كما يستطيع أن يسمع البعض وهم في أماكن أخرى ولا يراهم وتعمل باستمرار في اليقظة والمنام . وإن الإنسان

يسمع أكثر مما يقرأ أو يتكلم أو يكتب . وحاسة السمع لدى الإنسان ترتبط بتعلم الكلام وهي الحاسة المهمة لتطور المدركات العقلية والفكرية ونموها فضلاً عن الحصول على المعلومات . ولذلك إذا فقد الطفل السمع بعد ولادته مباشرة فقد معه القدرة على نطق الكلام .

ومن هنا عرفنا الاستماع من المنظور الوجداني يتغلغل في أحاسيس المستمع فيستمتع بما يسمع وبمن يستمع إليه كما ويتطلب الاستماع من المستمع من المنظور الذهني أن يكون مستمعاً نشطاً أي منتبهاً إلى المتحدث ومنصتاً إلى كلامه ومتأملاً في كلام المتحدث من أجل فهم كلامه واستيعابه وتفسيره وقراءة مشاعره وحركاته واستشعار الحاجة إلى التواصل مع الشخص المتحدث . ونجمل ذلك بأن الطفل بحاجة إلى أن يكون متعلماً نشطاً لكي يتفاعل مع ما يستمع إليه، ومستمعاً نشطاً من خلال انتباهه للمتحدث وتركيزه على حركاته ومشاعره وبالطبع تذوق لحوى ما يستمع إليه مما يحفز على استمرارية الانتباه والتركيز واستثمار ما يستوعبه من والديه ومعلمته ومحيطه .

تعتبر مرحلة روضة الأطفال من المراحل المهمة في تربية الإنسان والتي بدأها بتربية الاستماع والقراءة والكتابة . والأطفال في هذه المرحلة يعتمدون كاملة على الغير ثم يترقون في النمو نحو الاستقلال والاعتماد على الذات . ففي هذه المرحلة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته ويتم فيها الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة الحضانة ورياض الأطفال حيث يبدأ في التفاعل مع البيئة الخارجية والمحيط به ، مما يمكنه من التعامل بوضوح مع بيئته . وفي هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب القيم والاتجاهات .

من تلك الخصائص فهذه الكتابة ستبحث عن الطريقة القصصية المصورة وكيف تنمية المهارة اللغوية بها عند الأطفال في المدرسة . لماذا القصص المصورة ؟ لأن لا يخفى علينا دور القصص المصورة وأهميتها في تلبية حاجات الأطفال المختلفة، من حاجة إلى التوجيه والحب والحاجة إلى النجاح والحاجة إلى الاستقلال، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، وبناءً على هذه الحاجات المختلفة تنمي القصص المصورة جوانب النمو عند الطفل من الناحية العقلية والاجتماعية والنفسية والمعرفية . كما أن للقصص دور هام في اكتساب الطفل للمفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوي فيصبح أكثر تحكماً في مخارج الحروف وأكثر إتقاناً في نطقه للكلمات وتزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات

نور شيمية : استخدام الطريقة القصصية المصورة في تعليم اللغة العربية عند الأطفال

القصص وعبارات اللغة العربية وتعوده النطق السليم، فعند ما يكتسب الطفل المفردات اللغوية يتكون لديه محصول ويصبح قادراً على تركيب الكلمات والجمل ثم يصبح قادراً على اكتساب المهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومهارة الاستماع والتحدث، وبذلك يصبح عند الطفل طلاقة لغوية.

ومن هنا تؤكد الكاتبة على أنه لا بد من التعرف على القصص المصورة وأثرها على الطلاقة اللغوية عند أطفال المرحلة الروضية والابتدائية لئلا يهاجم أثر كبير على الطفل وعالمه وشخصيته ولغته.

ب- البحث

١- القصص المصورة

أ- مفهوم القصص المصورة

القصص المصورة هي الطريقة بشكل من أشكال الصحافة الذي يغطي الأخبار والأحداث غير الخيالية باستخدام إطار عمل القصص المصورة. وهي رسوم تجمع بين الكلمات والصور المرسومة.^١

والقصص المصورة هي الطريقة عن فن تصويري غالباً ما يتكون من مجموعة صور تروي أحداثاً متتالية مترافقة مع نص حوار للشخصيات المصورة في الرسوم ضمن دوائر^٢.

من الرأي السابقين عرفنا أن القصص المصورة طريقة تعليمية يفضلها التلاميذ كثيرًا خصوصاً عند ما يتعلق الأمر بتعلم اللغات وقراءة القصص والتعرف على أحداث وشخصيات تاريخية ويمكن للمدرس الاعتماد عليها أيضاً لإثارة انتباه تلاميذه وتشويقهم إلى محتوى الدرس. وقصص الأطفال المصورة هي أحد الأنواع الأدبية التي تعتمد على الصور والرسوم إلى جانب النص المكتوب. القصص المصورة بشكلها الكلي مؤكدة على كونها مصدراً للمعرفة والمعرفة وتعلم الاستماع والقراءة في المرحلة الأولى في المدرسة، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه هذه القصص في تسليّة الطفل ومتعته.

^١ الجاجي، محمد أديب، أدب الأطفال في المنظور الإسلامي، دراسة وتقويم، عمان: دار عمار، ١٩٩٨، ص. ٣٥.

^٢ عبد الله، عبد الرحيم صالح، تعليم اللغة في منهج تربية الطفولة المبكرة، عمان: مطابع الصفوة، ١٩٩٧، ص. ٢٢.

القصص المصورة من الطرق اللغوية اللفظية وهي من اجل الفنون الادبية قديماً وحديثاً ويميل اليها الصغار وال كبار معاً في العصور البشرية المختلفة ويحدون فيها المتعة والتسلية . والقصص طريقة من طرق نشر الثقافات والمعارف والعلوم بسبب ما تنطوي عليه من الجاذبية وقد كانت من اشد الوان الادب تأثيراً في النفوس حتى ان كثيراً من المفاهيم والنظريات والفلسفات كانت القصص السبب الاول في ذبوعها وانتشارها قبل اي . وفي القصص فكرةٌ ومغزى وخيال وأسلوب ولغة ولكل من هذه الاشياء اثر في تكوين شخصية الطفل ومن هنا نشأت ضرورة الاستفادة من القصص في المدرسة وضرورة اختيار الصالح منها وكيفية عرضه على الطفل . وأما الصور والرسوم فتعد من الطرق المهمة بأنها المواد التي تستخدمُ في حجراتِ الدرس او في غيرها من المواقف التعليمية لتسهيل فهم معاني الكلمات المنطوقة والمكتوبة . وتتركز فائدتها في احاطة التصور البصري في الدقة . والصور البصرية التي تظهر فيها دقائق الاشياء أكثر فائدتها من الصور السمعية فهي تزيد من تمثيل الافكار وتدفع التلاميذ الى بذل جهد شخصي أكبر من الجهد الذي يبذله امام الصور السمعية . ويُعد القصص المصورة عنصراً مهماً في العملية التعليمية فهي اللغة المرئية التي تخاطبُ التلاميذ وتختزلُ لهم الكثير من الوصفِ والتعبير ، كما انها تصوير مرئي جميل يشجع التلاميذ على الاندماج معه وتطوير مفاهيمهما الجمالية وتوسيع امكانياتهما الفنية . ولها جانب توضيحي يتعلق بتوضيح الفكرة بصورة تجعل من الصور والرسوم متمماً ومكملاً وشارحاً للمعنى .

ب - أنواع القصص المصورة

لقد اختلفت الأعمال الأدبية الموجهة للأطفال وتعددت وتنوعت من حيث الجنس والمضمون فالأعمال الأدبية المصورة من الألوان الأدبية التي كتبت خصيصاً للأطفال مع أنها لم ترد في كثير من المصادر الأدبية والتربوية كجنس أدبي مستقل . وربما يعود السبب في ذلك إلى احتلال الصورة الطبيعي والمقبول حيزاً معيناً في معظم الأشكال الأدبية الموجهة للأطفال، ولكن الدور الحاسم الذي تلعبه الصورة بشكل خاص والقصص المصورة بشكل عام دعا بعض التربويين إلى إدراج هذا اللون كجنس أدبي مستقل في مجال أدب الأطفال وتصنيفه كالآتي:

نور شيمية : استخدام الطريقة القصصية المصورة في تعليم اللغة العربية عند الأطفال

النوع الأول: يستند النوع الأول بشكل أساسي إلى الصور، وتحتوي بعض القصص المصورة من هذا النوع على نص والبعض الآخر لا يحتوي البتة على نصوص. تسيطر الصورة عادة على أفكار ومعاني هذا النوع من القصص المصورة حيث تنوب الرسوم بقوتها التعبيرية عن الكلمات، ويضيف الرسام بواسطة رسوماته أفكاراً ومعاني بين السطور الغائبة التي لم يكتبها المؤلف بكلماته، أي أن الصور في هذا النوع من الأدب يغلب على الكلمات المكتوبة.

النوع الثاني: يدمج النوع الثاني الصور والكلمات بشكل متوازن حيث يدعم كل واحد الآخر وغالباً ما تفسح الصور الإمكانية لتمييز التسلسل الوارد بين ثنايا الكتاب من أجل مساعدة الطفل في تمييز الأحداث المتلاحقة ويختلف هذا النوع عن السابق باعتياده على النص من أجل تفسير الصورة من ناحية أو دعمه للرسومات من ناحية أخرى. وقد شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملموساً في إنتاج ونشر هذا اللون في أدب الأطفال العربي والمحلي^٢.

تلعب القصة المصورة دوراً وظيفياً مهماً في المراحل المبكرة من حياة الطفل. لقد أثبتت الدراسات كثيرة أن للقصة المصورة دوراً أساسياً في تعلم مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ المراحل الأولى في روضة الأطفال إلى جانب دورها المعروف والمتفق عليه في تنمية التنوير اللغوي في السنوات الأولى من حياة الطفل كما أكدت نتائج الدراسات أن ميول الأطفال القرائية نحو هذا النوع من أدب الأطفال لا يتوقف عند سن معينة.

لقد أشارت دراسة شحاتة إلى أن الأطفال ما بين سن ست سنوات وتسع سنوات يفضلون قراءة قصص الرسوم على غيرها من القصص المقروءة مثل الخيالية التي حظيت لديهم بالمرتبة الثانية ومن ثم الدينية والمغامرات. وإذا كان المفهوم الضمني والمتفق عليه بالإجماع أن قصص الرسوم موجهة للأطفال الأصغر سناً، فإن هذه الدراسة تؤكد على شيوع قراءة قصص الرسوم وتعامل أطول شريحة عمرية معها على نقيض غيرها من القصص التي تفضلها فئة عمرية محددة.

^٢ شحاتة، حسن،، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤، ص. ١٧

تمتاز القصة المصورة عن بقية أنواع أدب الأطفال في كونها تسهم في تشكيل خبرات الأطفال المختلفة وتساعد في نمو الحس الجمالي وتذوق الفن المرئي مما يجعل القصص المصورة تنفرد عن غيرها من أنواع أدب الأطفال . لقد أولت معظم الدراسات التي اعتمدنا عليها من أجل كتابة هذا المقال اهتماما مميزا بالقصص المصورة نظرًا للدور الجوهري الذي تلعبه في تعليم الطفل وثقافته وتسلية . يؤكد حجازي على وجه الخصوص أهمية الدور الثقافي الذي تلعبه القصة المصورة في نفس الطفل والأثر العميق في تشكيل هويته وانتمائه حيث يقول : الرسم أو الصورة هو حضارة بأكملها بأسلوبها وقيمها وتوجهاتها ورموزها . فالصورة أبلغ تعبير أو أكثر نفاذ إلى لاوعي الطفل من النص المكتوب ، ذلك أن حساسيته لها جد كبيرة . إنها تدق أبواب الالوعية لأنه يسقط ذاته على القصة المصورة . فهي توضح النص وتمنح الشخصيات ملامحها ووجودها وهويتها من خلال الموضعية في الزمان والمكان والخصائص وتفاصيل الإطار الحياتي^٤ .

وتزداد قوة تأثير الصورة في نمو وعي الطفل البصري في مرحلتَي الطفولة الأولى والمبكرة . فالكتاب المصور عبارة عن مدخل إلى عالم التعبير البصري ويساعد الطفل الصغير على تنمية قدرة المشاهدة والتعبير البصري . ونؤكد بأن الوعي البصري عملية معقدة ذات مراحل متعددة ليست أقل تعقيداً من عملية الوعي القرائي . وفي سياق استعراضها وتحليلها هذه المراحل تناقش دور الصورة في تنمية القدرة على التذكر . إن رؤية الرسوم والصور في الكتاب المصور تساعد الطفل على استرجاع الصور الذهنية للأشياء التي يعرفها مسبقاً وهذا من جهة ومن ناحية أخرى تساعد على رؤية أجزائها وتفاصيلها التي يصعب إدراكها وتذكرها عند معاينتها بشكلها الكلي المحسوس إلا في حالة عزلها عن الأشياء الأخرى المحيطة بها .

والقصة المصورة تعد مصدراً للثقافة وتنمي الذوق والتخيل لدى الطفل وهي تقربه من مفهوم الكتاب وتضع الأساس لعلاقة سعيدة بين الطفل والكتاب مما يهيئ الطفل للقراءة عند تعلمها . كما أنها تساعد في تكوين قيم موجبة وعادات مرغوبة وتنمي الذوق

^٤ الجاجي، محمد أديب، المرجع السابق

نور شيمية : استخدام الطريقة القصصية المصورة في تعليم اللغة العربية عند الأطفال

الجمالي وتقدم معلومات وظيفية للأطفال من يبنائهم وما يحيط بهم كما تقدم تدريبات حسية وتنمي القدرة على التمييز والموازنة بين المؤلف والمختلف في الأحجام والأشكال والأبعاد والأوزان والألوان وتزود الطفل بالسلوك الإنساني النموذجي . والقصة المصورة تساعد على ممارسة النشاط والبحث والتفكير وإدراك العلاقات والتخيل والتذكر والربط . واستعمال الحكاية ذات اللغة المصورة والأغاني تسهم بدورها في التهيئة اللغوية، والنمو اللغوي .

وعند ما يستمع الطفل إلى قصة شفوية فإنه يسمع ويتذكر ويركب ويربط عناصر القصة الشفوية معاً أي أنه يحصل على المعلومات بشكل تدريجي ويحتفظ بها في ذهنه ويربطها معاً . بينما يقوم بعملية معاكسة في حالة مشاهدة القصص المصورة فإنه ينظر إلى الصورة ليراه ويفهمها ككل . ومن ثم يستطيع التفاصيل شيئاً فشيئاً . لذا يعتبر تتبع قصة مصورة نشاطاً معقداً ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال مشاهدة طفل أثناء قراءته ومشاهدته صور قصة مصورة إنه يجول بنظره حول الصفحة المصورة يدقق هنا ويهمل هناك ويفهم ويحلل ويستوعب ويربط التفاصيل والألوان والأشكال وأجزاء الصورة معاً .

ج- إجراءات المعلم ونشاطات القصة في صف روضة الأطفال
من المؤكد أن للمعلم الدور الأول في التعليم بالقصة ونقل فوائدها المرجوة عملياً للتلاميذ وتحقيق الأهداف التربوية منها من خلال الممارسات والفعاليات التالية:

- ١- احرص أولاً على اختيار الوقت الملائم لرواية القصة في الصف وتوفير المناخ المناسب للاستماع وعند ما يكون التلاميذ مستعدين لذلك .
- ٢- لا بد وأن يكون اختيارك للقصة ناتجاً عن تمحيص دقيق لمحتوى القصة التعليمي والتربوي وانسجامه مع المنهاج وتطلعات التربية والمجتمع ، وتحقيق هدف واضحاً .
- ٣- اختار القصة التي تحتوي على عناصر التشويق والإثارة التي تتفق وحاجات التلاميذ النفسية والعمرية : لغة القصة ومفرداتها - الصور والرموز - حجم القصة وصفحاتها - الوقت المتوفر لسرد القصة - مستوى الطلاب الخ .

- ٤ - عرض القصة على التلاميذ واجعلهم يتفحصونها عن قرب ويطلعون على صفحاتها وصورها قبل قراءتها لإثارة الفرصة لهم لإثارة الأسئلة المتوقعة وبعض الأفكار إلى جانب التشويق والإثارة سلفاً .
- ٥ - ترك القصة في الصف بعد قراءتها - بل شجع الطلاب على قراءتها حتى تحقق الفائدة المطلوبة من إشباع الرغبة في القراءة وتفسير رموزها .
- ٦ - حاول تغيير نمط وشكل الغرفة الصفية وطريقة جلوس الطلاب في الصف وتخيراً ملاءماً، واجلس معهم واجعلهم يتقربون إليك عند القراءة لمشاهدة تعابير الوجه والاستماع القريب للتعبيرات ولغة القصة ومشاهدة بعض الصور فيها .
- ٧ - تقل إلى مكتبة المدرسة بين الحين والآخر واجعل التلاميذ بأنفسهم ينتقون ويطلعون على القصص المتوفرة وناقشهم في سبب اختيارهم وتوقعاتهم عن القصص التي اختاروها
- ٨ - كون وشكل تدريجي ركزي في الصف أو خزنة الصف نواة لمكتبة صفية تعزيزاً وتطويراً لا تجاهات المطالعة والقرب من الكتاب وعمل على نموها ورفدها بالقصص والكتب المناسبة .
- ٩ - طرح بعض الأسئلة في نهاية القصة تكشف عن عمق الاستماع ومستوى الفهم . وترك الحرية للطلاب للتعبير عن خلاصة القصة بأسلوبهم وكلماتهم . . وعمل على تطويرها تدريجياً .
- ١٠ - استخدام القصة وإلحاح التلاميذ على المعلم لسرد القصص عليهم وتشوقهم لها - أسلوباً لتعزيز سلوك التلاميذ خلال المواقف التعليمية وكافئهم على إنجازهم وأدائهم في الصف بسرد قصة عليهم

والأهداف التي تحققها القصة في التعليم:

نور شيمة : استخدام الطريقة القصصية المصورة في تعليم اللغة العربية عند الأطفال

- ١- تقوية سلوكيات الطفل بإكسابه سلوكيات معينة تظهرها أو تضمها القصة التي تتسرب إلى نفسه دونما حاجة إلى إجباره على حفظ ملخصات .
- ٢ - اغناء الرصيد اللغوي للطفل .
- ٣- تمثييع وتسليية الطفل مع تقوية خياله .
- لا استخدام الطريقة القصصية في التدريس هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند التدريس بهذه الطريقة هي:
- ١- أن يكون هناك ارتباط بين القصة وبين موضوع الدرس .
- ٢- أن تكون القصة مناسبة لعمر التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي .
- ٣- أن تدور القصة حول أفكار ومعلومات وحقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف . مع تركيز المعلم على مجموعة المعلومات والحوادث التي تخدم تلك الأهداف بحيث لا ينصرف ذهن التلميذ إلى التفاصيل غير الهامة ويتعد عن تحقيق الغرض المحدد للقصة .
- ٤- أن تكون الأفكار والحقائق والمعلومات المتضمنة في القصة قليلة حتى لا تؤدي كثرتها إلى التشتت وعدم التركيز .
- ٥- أن تقدم القصة بأسلوب سهل وشيق يجذب انتباه التلاميذ ويدفعهم إلى الإنصات والاهتمام .
- ٦- ألا يستخدم المعلم هذه الطريقة في المواقف التي لا تحتاج إلى القصة .
- ٧- أن تكون الحوادث المقدمة في إطار القصة متسلسلة ومتتابعة وأن تبعد عن الحوادث والمعاني التي تصور المواقف تصويراً حسيّاً .
- ٨- أن يستخدم المعلم أسلوب تمثيل الموقف بقدر الإمكان ، ويستعين بالوسائل التعليمية المختلفة التي تساعد على تحقيق مقاصده من هذه القصة .

وفي ضوء هذه الشروط يتبين أن اتباع الطريقة القصصية المصورة في التدريس يتطلب أن يكون المعلم مزوداً بقدر من القصص التي تتناسب مع مستوى تلاميذ المرحلة التي يعمل بها وترتبط بموضوعات المنهج المقرر . كما يتضح أن هذه الطريقة يمكن أن تستخدم في المواد الاجتماعية وخاصة في دروس التاريخ وفي بعض فروع اللغة العربية والتربية الإسلامية . وإن مرحلة القاء القصة مرحلة مهمة جداً وحاسمة ويجب على كل مربي أن يكون مستعداً لها فهو مطالب بالتفنن في القاء القصة من أجل شد انتباه الأطفال وجعلهم يستمتعون ويستفيدون في نفس الوقت ومن شروط القاء القصة:

- ١ - البحث عن القصص المناسبة كيفما كانت مصادر هاترأية امحدثة شفوية ام مكتوبة ثم استيعابها مع مرونة التصرف فيها بالحذف والإضافة أو التغيير حسب الفائدة التي يراها المربي .
 - ٢ - تخصيص حيز زمني اسبوعي أو أكثر حسب المستطاع يضاف الى الحصص الرسمية ويستحسن ان يكون في الحصة الاخيرة .
 - ٣ - ان يروي المربي القصة دون اللجوء الى القراءة المباشرة وذلك كي يمكن نفسه من حرية الحركة وتوظيف جميع اعضاء الجسم ونبرات الصوت وتقاسيم الوجه وجميع اساليب فن التمثيل في عملية القراءة مع استعمال اساليب التشويق والاثارة لشد انتباه الاطفال .
 - ٤ - ان تروى القصة بلغة عربية فصيحة دون التخوف من عدم الفهم وعدم المتجاوب من قبل الاطفال معه فأساليب التمثيل والاشارات التي مر ذكرها هي معجماً للغة الذي يستعينون به لفك رموز اللغة .
 - ٥ - في نهاية سرد احداث القصة يفضل طرح اسئلة عن بعض احداث القصة وعن العبر المستفادة منها حتى يستطيع المربي ان يقيم ادائه .
- وللقصة أهمية للطفل حيث تُعد قصص الأطفال عموماً من أرقى القيم الجمالية فالقصة لها أثر إيجابي على الطفل بدءاً من بناء عقل وشخصية الطفل كذلك تسهم في تنمية مواهبه

نور شيمية : استخدام الطريقة القصصية المصورة في تعليم اللغة العربية عند الأطفال

ومداركه العقلية والفطرية وقدراته المختلفة . وكثير من القصص تعتمد على الخيال حيث ان الطفل يبني لنفسه عالماً من الخيال ويلج بطلب المزيد من القصص لذلك ليس من المفيد إخماد هذه الرغبة وذلك حتى يؤدي الخيال دوره الفعال في البناء فالخيال ضرورة وفطرة في الإنسان وهو بداية الإبداع الفني فالطفل يحاكي ألعابه والدمى التي لديه كأنها تفهمه ويحكي لها قصصه ويعمل على بناء عالمه الذي يحبه معها .

ج- الخلاصة

وتأكيد المآجاء في سياق الفقرة أعلاه أستعرض وجهة نظرية حول طبيعة مكونات القصص المصورة من خلال تنمية المهارة اللغوية عند الأطفال رأت الكاتبة أن العلاقة بين الصورة والاستماع والكلام المكتوب في القصص المصورة كالمناجاة . والمناجاة باللغة العربية تعني كشف السر للآخر . وبما أن الطفل بحاجة إلى الصور في المراحل الأولى من أجل بزوغ براعم التنوير اللغوي أو محاولة الاستماع والقراءة والتظاهر بها فإنه بحاجة إلى قراءة تعبيرات وحركة وانفعالات الشخصيات والعناصر المرسومة الأخرى . وتكون هنا مناجاة الكاتب للرسام أساسية في الكشف عن أسرار الشخصيات ودوافع سلوكها من أجل مساعدته في فهم طبيعة الشخصيات والأحداث والدوافع .

ولاشك أن العلاقة بين الصورة والكلام في القصص المصورة لا تقلل من عمل ودور الرسام بل على العكس من ذلك فإن طبيعة المناجاة تدعو الرسام في مساعدته بالقيام بدوره الداعي إلى الاندماج بأحاسيس الشخصيات من أجل التعبير عنها بصدق قدر الإمكان ، وتساعده في تأملاته في الكلام المكتوب وانعكاسه على الرسومات التي سوف تتقل وحي الكلمات إلى الصورة .

المراجع

الجابي، محمد أديب ، أدب الأطفال في المنظور الإسلامي ، دراسة وتقوير ، عمان : دار عمار ، ١٩٩٨
ابراهيم، عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، الطبعة الرابعة، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨

نور شيمة : استخدام الطريقة القصصية المصورة في تعليم اللغة العربية عند الأطفال

ابو معال ، عبد الفتاح ، ادب الاطفال - دراسة تطبيقية ، الطبعة الاولى ، دار الشروق عمان ، ١٩٨٤

ابو معال ، عبد الفتاح ، تنمية الاستعداد اللغوي عند الاطفال ، الطبعة الاولى ، دار الشروق ، عمان ، ١٩٨٨
احمد ، محمد عبد القادر ، طرق تعليم اللغة العربية ، الطبعة الثانية ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٢
عبد الله ، عبد الرحيم صالح ، تعليم اللغة في منهج تربية الطفولة المبكرة ، عمان : مطابع الصفوة ، ١٩٩٧ ،
ص . ٢٢

شحاتة ، حسن ، أدب الطفل العربي ، دراسات وبحوث ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٤ ، ص . ١٧